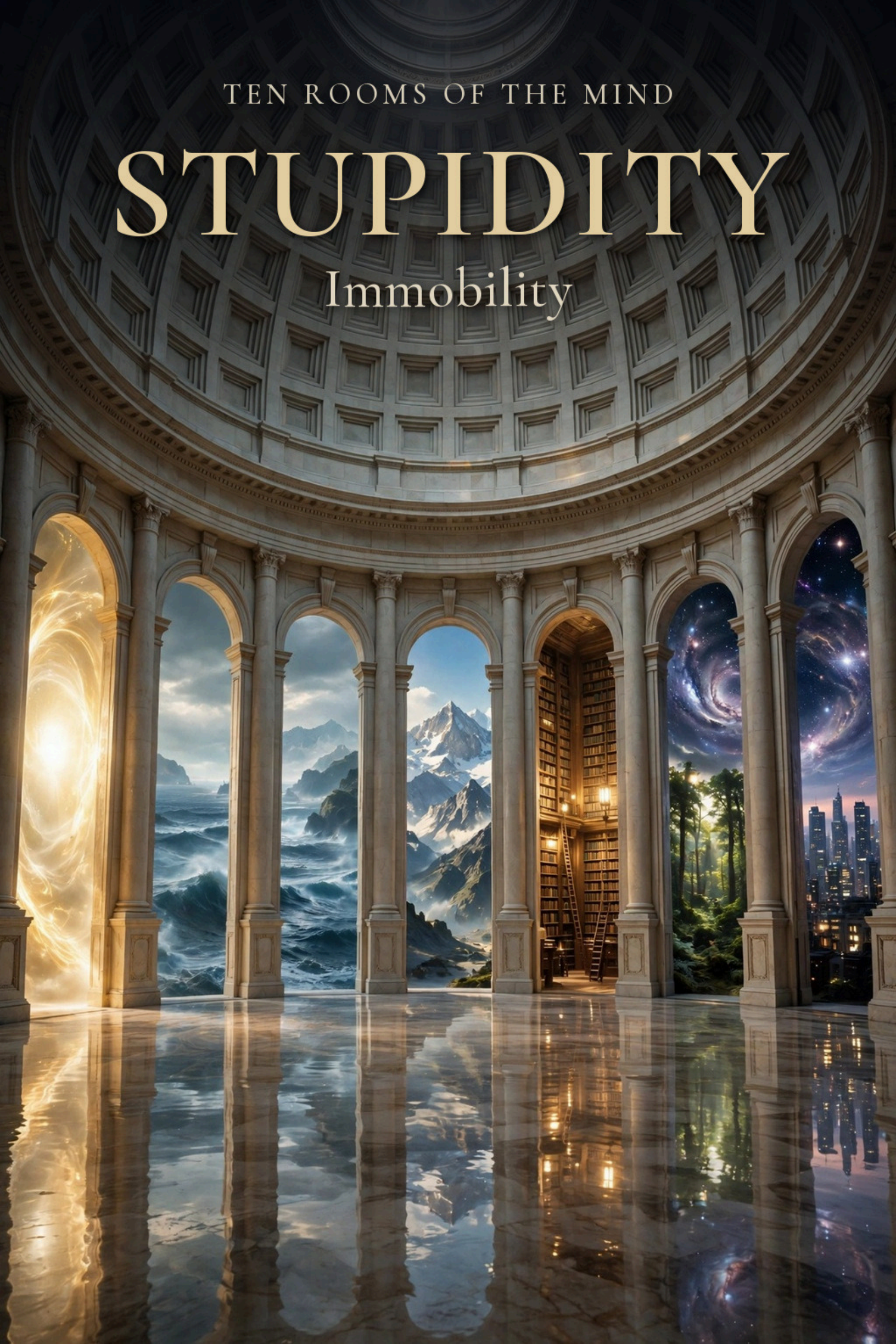


TEN ROOMS OF THE MIND

STUPIDITY

Immobility



غباء Gillette

الجمود

غرف العقل العشر

ثمة بيت يسكنه كل واحد منا من غير أن يختاره يوماً.

لا عنوان له. لا يظهر على أي خريطة. ومع ذلك نعرفه أكثر مما نعرف أي مكان سكّاه حقاً. في داخله عشرة أبواب.

بعضها نفتحه كل يوم من غير أن ننتبه.

وبعضها نبقىه موصداً، متظاهرين بأنه لا شأن لنا به.

ثم هناك غرف لم نبنيها بأيدينا، لكننا نعملها في داخلنا على أي حال. ليست هذه نظرية.

وليس ككأباً في علم النفس يعلوه الغبار على رفّ.

إنها شهادة رجل عبر هذه الغرف العشر واحدة واحدة، وكثيراً ما كان لا يدري أين هو، وها هو اليوم، وعلى كتفيه بضع سنين أخرى، يحاول أن يصفها تماماً كما عاشها.

عشرة أبواب.

فتحتها كلها.

بعضها بفضول.

بعضها على مضض.

وبعضها لم أفتحه إلا حين فات أوان التراجع.

إن بدت لك هذه الغرف مألوفة، فليس لأنها تروي قصتي.

بل لأنها، في مكان ما في الأعماق، تروي قصتك أنت أيضاً.

فرديناندو

الغباء — الجمود

سنوات وأنا أظن أن الغباء والجهل شيء واحد.

ثم غيّرت رأبي.

رأيت أناساً قليلي التعليم يفهمون العالم.

وأناساً بشهادات مبهرة يعجزون عن فهم أنفسهم.

الغباء ليس نقصاً في المعرفة.

إنه رفض المعرفة.

يبدأ في اللحظة التي نكفّ فيها عن طرح الأسئلة.

هو راحة الاعتقاد بأن ما نعرفه يكفي.

الغباء يحب اليقين المطلق.

يكره الفروق الدقيقة.

يرتاب في الشك.

عنده دائماً جواب جاهز.

ولهذا السبب لا يصغي أبداً.

حين يصل الغباء، يتوقف النمو.

وحين يتوقف النمو، تواصل الحياة سيرها.

لكن من دوننا.

أحياناً يكاد يصير داءً اجتماعياً.

أذكر أما أخذت أبناءها الثمانية إلى طبيب.

كانت مهمومة.

أصرت على أن واحداً منهم فقط ذكي، وأرادت أن يصلح السبعة الآخرون.

لم تخز عزيمة الطبيب.

سبع معانيات.

سبع وصفات.

سبع فواتير.

خرجت الأم راضية.

فقد حصلت على تشخيص.

وفي رأيها أن أبناءها سيصيرون قريباً غير ما هم.

بقوا كما هم تماماً.

أفقر فحسب.

لم يفشل أي علاج.

كل ما في الأمر أن الداء لم يكن ذاك.

العلّة كانت فيها هي.

وما من وصفة تشفيها.

فرديناندو

Gillette ← PDF، القطعة الناقصة

استكشف الملاحم الأخرى

· Vatican · One Door · Genesis · Opera · Wood · المكتبة · الخرائط · The Corpus

اتصل بنا